

Document: EC 2015/89/W.P.5/Add.1
Agenda: 6
Date: 11 September 2015
Distribution: Public
Original: English

A



الاستثمار في السكان الريفيين

توليفة تقييمية بشأن انخراط الصندوق مع الشعوب الأصلية - رد الإدارة

مذكرة إلى السادة أعضاء لجنة التقييم

الأشخاص المرجعيون:

نشر الوثائق:

الأسئلة التقنية:

Alessandra Zusi Bergés

القائمة بأعمال

مكتب شؤون الهيئات الرئاسية

رقم الهاتف: +39 06 5459 2374

البريد الإلكتروني: gb_office@ifad.org

Lisandro Martin

كبير مدراء الحافظة

دائرة إدارة البرامج

رقم الهاتف: +39 06 5459 2388

البريد الإلكتروني: lisandro.martin@ifad.org

Antonella Cordone

كبيرة الأخصائين التقنيين - الشعوب الأصلية

رقم الهاتف: +39 06 5459 2065

البريد الإلكتروني: a.cordone@ifad.org

لجنة التقييم - الدورة التاسعة والثمانون

روما، 9 أكتوبر/تشرين الأول 2015

للاستعراض

توليفة تقييمية بشأن انخراط الصندوق مع الشعوب الأصلية – رد الإدارة

تعليقات عامة

- 1- تشكر إدارة الصندوق مكتب التقييم المستقل في الصندوق على التوليفة الدقيقة لانخراط الصندوق مع الشعوب الأصلية. إلا أن الإدارة تعتقد أنه كان بالإمكان فعل المزيد، نظرا إلى غزارة الأدلة التقييمية المستخدمة في هذا التقرير، لتقديم أفضل الممارسات بطريقة شاملة ومنهجية. فالمساعدة على توسيع حدود المعرفة عن طريق الإجابة على الأسئلة التي لم تجب عليها التقييمات الإفرادية سابقا - نظرا لنطاقها المحدود - هي الوظيفة الأساسية للتقارير التوليفية.
- 2- للصندوق تجربة طويلة في مناصرة مصالح الشعوب الأصلية في عملية التنمية، بعد أن قدم أول قرض له دعما للشعوب الأصلية في عام 1979. وقد شهدت العقود الماضية تحسنا كبيرا في فهم الشعوب الأصلية في التنمية وفي جهود الصندوق لمناصرة مصالحها. وقد اتخذت الإدارة خطوات لتعزيز دور الصندوق في الترويج للشعوب الأصلية عن طريق، من بين جملة أمور أخرى، تولي إدارة مرفق مساعدة الشعوب الأصلية من البنك الدولي في عام 2007. واليوم يبقى هدف الصندوق كما هو: ضمان أن الفوائد التي تولدها المشروعات الممولة من الصندوق مصممة لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والثقافية المحددة للشعوب الأصلية التي قد تؤثر عليها.
- 3- وتقدر الإدارة اعتراف مكتب التقييم المستقل في الصندوق بأن الصندوق قد ترجم التزاماته العريضة بشأن رفاه الشعوب الأصلية إلى استراتيجيات مؤسسية وتشغيلية، ومبادئ توجيهية وسياسات، بما في ذلك تقديم سياسة الصندوق بشأن الانخراط مع الشعوب الأصلية في عام 2009، بما يتماشى مع المعايير الدولية. وتشاطر الإدارة مكتب التقييم المستقل في الصندوق رأيه بأن تفعيل هذا التوجيه على مدى دورة المشروع هو جهد مستمر: وقد تعلم موظفو الصندوق المزيد عن تنفيذ السياسة والأدوات ذات الصلة، كما تم شرح السياسة للدول الأعضاء المقترضة وتطبيقها في سياقات قطرية مختلفة.
- 4- تؤكد الإدارة على أن استراتيجية الاستهداف في الصندوق تركز على أكثر المجتمعات ضعفا، والتي غالبا ما تشمل الشعوب الأصلية. وتستوعب استراتيجية الاستهداف هذه جوانب الضعف التي تواجهها الشعوب الأصلية من خلال إدخال خطوات إضافية، بما يتماشى مع سياسة الشعوب الأصلية. وتحيط الإدارة علما بأنه بدلا من تقديم توجيه محدد بشأن جوانب الضعف هذه، فإن توصيات تقرير التوليفة تركز على الاستهداف بشكل عام.

التوصيات

- 5- يوفر الجدول التالي ردود الإدارة على التوصيات المحددة التي أبرزها تقرير التوليفة.

رد الإدارة	التوصية
<p>يبقى برنامج القروض العادية في الصندوق الأداة الأساسية لاستهداف الشعوب الأصلية، ويُستكمل ببرنامج المنح في الصندوق، بما في ذلك مرفق مساعدة الشعوب الأصلية. وتستخدم جميع الأدوات في سياق الاستراتيجيات الوطنية على المستوى القطري وسياق استراتيجيات الصندوق، باتباع نهج يوجهه الطلب. ولأن الأوضاع القطرية للشعوب الأصلية، بما في ذلك الأطر القانونية الوطنية، تختلف بشكل كبير، سمح الاحتفاظ بالمرونة الاستراتيجية المناسبة للإدارة بضمان فعالية إنمائية كافية ضمن نطاق البرامج التي تقودها البلدان. وفي حالة مرفق مساعدة الشعوب الأصلية، عززت هذه المرونة الآثار الإيجابية لعملية الإدارة اللامركزية للمرفق من قبل منظمات إقليمية لها دور بارز في وضع الأولويات. وقد أدى هذا إلى إضافة القيمة من حيث: (أ) تحسين عملية الاختيار؛ (ب) تحسين رصد المشروعات الصغيرة والإشراف عليها؛ (ج) تعزيز شبكات وروابط الشعوب الأصلية الإقليمية وشبه الإقليمية بالشبكات العالمية. وتتفق الإدارة بأن المرفق، على الرغم من صغر حجمه، قد اكتسب اعترافاً كبيراً على امتداد حركة الشعوب الأصلية، وينبغي تحري خيارات من أجل جعله أكثر استدامة مالياً.</p>	<p>التوصية 1: إعادة النظر في الأهداف الرئيسية لمرفق مساعدة الشعوب الأصلية. المساهمات والأدوار الرئيسية، التي لا يستبعد بعضها بعضاً، لمرفق مساعدة الشعوب الأصلية قد تكون: (1) تمويل مشروعات صغيرة تصممها وتنفذها مجتمعات الشعوب الأصلية ومنظماتها لتعزيز رفاه وتمكين الشعوب الأصلية؛ (2) تحديد شركاء محتملين ذوي مصداقية للصندوق أو البرامج القطرية؛ (3) تعزيز الابتكارات التي سيتم توسيع نطاقها في المشروعات الاستثمارية؛ (4) بناء قدرات المنظمات الإقليمية للشعوب الأصلية في إدارة المشروعات وتعزيز شبكاتها. وسيتوجب تعديل استراتيجية المرفق، وأدواته، وطرقه التشغيلية وفقاً لأي من هذه الأدوار يجب أن يلقى أكبر انتباه. وإذا كان الصندوق عازماً على الاستمرار في دعم مرفق مساعدة الشعوب الأصلية على المدى المتوسط، ينبغي تحري فرص زيادة وترسيخ التمويل من أجل المرفق، بما في ذلك إمكانية تعبئة تمويل متمم من خلال الصندوق أو تحفيز مساهمات مباشرة لشركاء المرفق من قبل ممولين آخرين.</p>
<p>تتفق الإدارة بأنه ينبغي أخذ الشعوب الأصلية بالاعتبار على مدى دورة المشروع. وهذه في الواقع هي روح سياسة الشعوب الأصلية ويتم تفعيلها من خلال تنفيذ استراتيجية الاستهداف لكل مشروع. وهكذا فإن الخبراء الاجتماعيين والاقتصاديين وخبراء الاستهداف (الموجودين بالفعل في معظم فرق التصميم) ينظرون في القضايا المتعلقة بقيود وقدرات مجتمعات الشعوب الأصلية. وتشجع الإدارة ممارسات التصميم الجيدة بشكل منهجي، مثل إجراء التحليل المؤسسي، وتحليل الحساسية الجنسانية، والرصد المتباين. ونظراً إلى أن العديد من هذه القضايا يتعلق بسياسة البلد، والأطر المؤسسية والقانونية الخاصة بالشعوب الأصلية، سيتم تضمين اعتبارات محددة في برامج الفرص الاستراتيجية القطرية المستندة إلى النتائج كلما كان ذلك ملائماً. وأخيراً، تعتقد الإدارة، من وحي التوصية 4 أدناه، أنه ينبغي على جميع أعضاء الفريق القطري أن يملكو المعرفة والمهارات الضرورية للتصدي لاحتياجات الشعوب الأصلية كلما كانت استراتيجيات الاستهداف العريضة لا تأخذها بالاعتبار بشكل ملائم.</p>	<p>التوصية 2: إعطاء انتباه أكبر للعناصر الرئيسية لتصميم المشروعات وتوفير دعم كافٍ للتنفيذ (ولا سيما للمشروعات الاستثمارية)، وضمان المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية على مدى دورة المشروع، مع دعم من عضو من الفريق يملك فهماً لقضايا الشعوب الأصلية ومهارات للعمل معهم. وسوف تشمل العناصر الرئيسية لتصميم المشروعات ما يلي:</p> <ol style="list-style-type: none"> (1) التحليلات والتدابير المؤسسية لضمان القدرة الكافية على التنفيذ، ومعرفة الوقت والموارد المطلوبة كما ينبغي في تنفيذ المشروعات والحاجة إلى المرونة. (2) استراتيجيات ونهج الاستهداف في التصميم مع (أ) تحليل معمق للجوانب الاجتماعية والثقافية والضعف للمجموعات الاجتماعية المختلفة؛ (ب) نهج مصممة خصيصاً ومتباينة للبناء على ثقافة، وهوية، ومعرفة مجتمعات الشعوب الأصلية. (3) التركيز على القضايا الجنسانية في مجتمعات الشعوب الأصلية لوضع التصميم الذي يلبي احتياجاتهم، وأولوياتهم، وإمكانياتهم المحددة. (4) أساس متين لرصد البيانات المصنفة في التصميم (حسب المجموعة الاجتماعية ونوع الجنس)، يضم أيضاً مؤشرات محددة تستطيع استخلاص النتائج

رد الإدارة	التوصية
<p>فيما يتعلق بتدريب الموظفين بشأن الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة وقضايا الشعوب الأصلية، تعتقد الإدارة بأنه يمكن تنفيذ ذلك بأكثر درجة من الفعالية من خلال وحدات تدريبية منسقة، والتي يمكن أن تتضمن الرصد والتقييم. ويمكن للصندوق أيضاً أن يعمل من خلال الموارد القائمة، متجنباً بذلك ازدواجية الاستثمارات عن طريق تطوير هذه الأدوات. وكما أشار مكتب التقييم المستقل في الصندوق فإن العمل جارٍ بالفعل لإعداد مذكرات "طريقة العمل"، أمثالاً لسياسة الشعوب الأصلية. والإدارة بصدد وضع وحدة محددة عن الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة في سياق الوحدات التدريبية لإجراءات التقدير الاجتماعي والبيئي والمناخي.</p>	<p>والنواتج المتعلقة برفاه الشعوب الأصلية بشكل أفضل.</p> <p>التوصية 3: توفير التوجيه حول أفضل طريقة لتفعيل الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة. وهناك حاجة لتوضيح شرط الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة في كل من مرحلة التصميم وخلال التنفيذ. ومن الضروري التأكيد على أن الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة متعلقة في جوهرها بالمشاركة الفعالة للمستفيدين على مدى دورة المشروع (تصميم المشروع، وتنفيذه، ورصده وتقييمه)، وتعزيز نتائج وأثر المشروع. ومن المهم أيضاً زيادة فهم الموظفين حول كيفية التعامل مع هذا بطريقة عملية وبرغماتية، وفي أي السياقات، وكيف يمكن للتصميم أن ييسر المشاركة الفعالة وتطبيق الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة خلال التنفيذ.</p>
<p>تتفق الإدارة على أهمية زيادة الوعي بصورة مستمرة بسياسة الشعوب الأصلية والمبادئ التوجيهية المتعلقة بها بين الموظفين، ولا سيما بين مدراء البرامج القطرية. وكما تمت الإشارة إليه أعلاه، فقد تحسنت معرفة الموظفين بسياسة الشعوب الأصلية.</p> <p>ولا تستطيع الإدارة ضمان تطبيق المبادئ الأساسية لسياسة الشعوب الأصلية والمبادئ التوجيهية المتعلقة بها حيث لا يتم الاعتراف بقضايا الشعوب الأصلية في الأطر القانونية الوطنية. وعلى وجه الخصوص، تستخدم عملية التحديد الواردة في السياسة التشريعات المحلية للبلد كنقطة البداية لعملية التحديد العامة للشعوب الأصلية، والتي تستكمل باستعراضات تحليلية. بالإضافة إلى ذلك، وكجزء من استراتيجيات الاستهداف الخاصة بها، يمكن للإدارة أن تضمن أن المجتمعات الفقيرة والضعيفة التي تملك الخصائص المدرجة في تعريف الصندوق للشعوب الأصلية تعامل على قدم المساواة وأنه يتم احترام مشاركتها في عمليات صنع القرار الخاصة بالمشروعات.</p>	<p>التوصية 4: تحسين فهم الموظفين لقضايا الشعوب الأصلية. إن تغيير الموظفين يمكن أن يكون له أثر كبير على طبيعة وتوجه البرنامج القطري، تبعاً لمعرفتهم وخبرتهم. ومن الضروري لمدراء البرامج القطرية الوافدين الذين لم يتعرضوا كثيراً للموضوع أو لا يملكون فهماً كبيراً له أن يتعرفوا على قضايا الشعوب الأصلية وعلى قيمهم الاجتماعية والثقافية. وقد تساهم الشراكات المنهجية والأقوى مع الشركاء القطريين - بما في ذلك منظمات الشعوب الأصلية - في هذه العملية وتيسر الاستمرارية. وينبغي للموظفين المسؤولين أن يفهموا أنه بالإمكان الانخراط مع أولئك الذين يحددون أنفسهم كشعوب أصلية ممثلين لروح ومبادئ سياسة الصندوق بشأن الشعوب الأصلية باستخدام مصطلحات محلية وتطبيق نهج خاصة بالسياق.</p>
<p>هذا اقتراح صالح بالنسبة للشعوب الأصلية، وكذلك بالنسبة للعمل في مجالات أخرى. وهناك عدة منتجات لإدارة المعرفة متاحة بالفعل بشأن الممارسات الجيدة الخاصة بالإدماج، والتشاور، وصنع القرار فيما يتعلق بالشعوب الأصلية في أدوات الصندوق، مثل مرفق مساعدة الشعوب الأصلية، ومنتدى الشعوب الأصلية في الصندوق من خلال أفلام الفيديو والمطبوعات. وفي سياق تطوير الخطة متوسطة الأجل، وتجديد وظيفة توليد المعرفة في الصندوق، تنظر الإدارة في خطة برامجية للمنتجات المعرفية، بما في ذلك القضايا المتعلقة بالشعوب الأصلية.</p>	<p>التوصية 5: تعزيز إدارة المعرفة، مع الاستفادة من خبرة ودروس ومعرفة الصندوق الكبيرة بشأن الانخراط مع الشعوب الأصلية. استناداً إلى خبرة الصندوق الغنية مع الشعوب الأصلية، هناك مجال للقيام بدراسة لجمع وتحليل أفضل الممارسات والدروس بطريقة شاملة لتتم مشاركتها كمطبوعة رائدة للصندوق على نطاق واسع. وسيكون من الضروري تمثيل منظور وأصوات الشعوب الأصلية في هذه العملية.</p>